أشعل القلب لهيب الأمنيات ... ليشق الشوق صمت العتمات
جئت من رحم المآسي والشتات ... حاملاً يتمي كسير الخطوات
وشددت الروح بالجرح شراعا ... باحثا عن وطن من صلوات
جئت والليل يوراي حسراتي ... وتوقفت على شط الفرات
وانحنيت واللظى في القلب وهج ... جامعا منه شظايا ذكرياتي

كان الحسين هاهنا ... مكبرا مؤذنا
مصليا بروحه ... على قرابين المنى
وهاهنا عباسه ... طود التفاني مانحنى
قلاعه خيامه ... لم تدر مامعنى الونى
وهاهنا جواده ... قد جاءها مؤبنا

وعلى شط الفرات قد توارى ... حلم قد زاده الشوق أوارا
ليتمي مسلم من بعد ليل ... وشتات ألهب الأرواح نارا
همس يتم أرسلته كربلاء ... لأب قد أسرج الروح وسارا
حاملا في صدره ألوان رعب ... من صراخ ودماء وأسارى
والمدى سجن وليل أبدي ... ونجوم الأفق قد صارت جمارا

جئنا لك ياوالدي ... بجرحنا المؤبد
بصرخة من زينب ... تشكو إلى محمد
وقصة عن راحل ... مستشهد وشاهد
وعن دموع الواله ... زين العباد سيدي
وعن ليالي أسرنا ... في قبضة المعاند

مسلم ياوالدنا والقلب في اشتياق
جئنا أبي والبعد والغربة لاتطاق
سرنا نجر التيه في أزقة العراق
والكوفة قد شمرت عن ساعد النفاق
مازجة خطواتنا بدمك المراق

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

خبر في مسمع الكوفة شاعا ... صبية هاموا على الوجه ضياعا
من زقاق لزقاق تتخفى ... وكلاب الأمن قد مدت ذراعا
خارجيان أتا الكوفة كيما ... ينشروا الإرهاب ماسطاعوا اتساعا
لاحقوا الإرهاب في كل زقائق ... كي يعم الأمن أوطان المجاعة

والصبية الميتمة ... على الوجوه هائمة
تبحث في أزقة ... موحشة ومظلمة
عن خبر لوالد ... وذكريات حالمة
عن ملجأ في تربة ... يقال كانت مسلمة
وعن بقايا شيعة ... كانت لهم مسلّمة

أمة الله أجيرنا أجيري ... يتم قلب وعذابات أسير
نحن ضيفاك ولله سنمضي ... في غد نحو خلود وحبور
فاسقنا قطرة ماء علنا من ... بردها نطفيء حرقات السعير
نحن من آل النبي الهاشمي ... عمنا المخصوص في نص الغدير
وأبونا مسلم المقتول غدراً ... خالنا المذبوح في حر الهجير

وسط الليالي الكاسرة ... عين الصغار الساهرة
مناظر الطف بها ... لما تزل مستعرة
فصرخة الحسين في ... وسط الفلول الكاسرة
وهجمة الخيل على ... خيامه المحاصرة
وصرخة تجيبها ... ضلوعه المكسرة
مشاهد لما تزل ... محفورة في الذاكرة

مسلم سالت دمعة لبعضك اليتيم
على خدود غربتي واحترق الهشيم
وأرضنا تمردت وانتفض الأديم
توشحت أمجادها وجرحها القديم
ورجعت سماؤنا أنشودة الهزيم
ومزق الفجر بها ليل الأسى البهيم

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

أسرجي الدم قناديل وضوي ... وطني الداجي أيا زهرا وروي
ليلة خالية من روح أمي ... وبها قلب أبي كالنجم يهوي
فاطم هذي ليالينا رحيل ... بدرها محترق والنور يذوي
خبزنا الجوع وسقيانا جحيم ... وقناديل المسا قصف يدوي

على موائي غربتي ... أشرعة مكسرة
وطفلة يائسة ... وصبية مهاجرة
وذكريات زينب ... ما بينها مبعثرة
عن عمة ثورية ... وأخوة مجزرة
عن كبرياء النجف ... وكربلاء الصابرة

طعنوني آه بغداد الجريحة ... والذي قد حاصر الكفر ضريحه
كيف تخطو قدم الغرب تراباً ... حيدر والسبط قد شاد صروحه
أين كنا حين قالوا كربلاء ... نكأت منها يد الكفر القروحَ
أين كنا وأراضينا تدار ... من ثراها لعبة الحرب القبيحة
أي أرض وسماء تستطيع ... أن تواري أمة العرب الفضيحة

قل للعبيدة الصاغرة ... وقادة المؤامرة
أن الحسين فكرة ... خالدة مصدرة
من زمن مغرب ... لغربة معاصرة
وسنة كونية ... أن تستقيم ظاهرة
ليشرق الحسين في ... كل دم وخاطرة

حسين سفر ثورتي والوعد والوعيد
رعوده لما تزل هيهات يايزيد
مسيرة تكمل ماقد بدأ الوريد
ومن دماه تولد الطفوف من جديد
تحيي صمود النجف وصدرها الشهيد
فتنحني لسطوها زنزانة الرشيد

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير